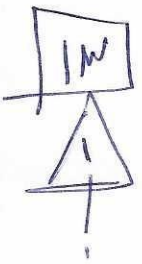

مؤتمر المدن الخضراء

عنوان البحث:التخطيط التكاملى وفقا لمضمون إيكولوجيا العمران

ضرورة حتميه لمواجهة التغيرات المناخية

محور البحث: Ecological design

البريد الالكترونى: ashiba1979@yahoo.com

الهاتف: ٠١٠٦٨٨٤٠١٩٨

التخطيط التكاملى وفقا لمضمون إيكولوجيا العمران

ضرورة حتميه لمواجهة التغيرات المناخية

د.م/ أحمد صلاح الدين شيبة الحمد

مدرس العمارة – كلية الهندسة – جامعة بنى سويف

ashiba1979@yahoo.com

ملخص البحث:

على الرغم من طرح مصطلح ايكولوجيا العمران وتداوله بين المخططين والمعماريين العرب إلا أنه لايزال هناك قصور فى فهم مضمونه وهو ما أدى إلى غياب التكامل بين المخططات العمرانية على مختلف المستويات وتصنيفها طبقيا مما تسبب فى انفصال بين النظرية والتطبيق، وهو ما يتنافى مع مقصد الايكولوجي الذى تتفاعل فيه مكونات المجتمع فى منظومة متكامله مكونه سلسلة مترابطة الحلقات، مما أخل بمعدلات الإشغال للمدنية والريف وأحدث ظاهرة تريف المدن وتحضر الريف، والتى تعتبرت من أخطر الظواهر على مخططات التنمية المستدامة، والتى يتعاظم تأثيرها فى ظل التوقعات الكارثية لنتائج التغيرات المناخية على الموارد الطبيعية. مما ينذر بعواقب وخيمة على أجيال المستقبل ما لم نبادر بتصحيح المسار من خلال فهم أعمق لمضمون الايكولوجيا وخلق مخططات عمرانية متكاملة.

لذا تأتى الورقة البحثية كمحاولة جادة لإعادة صياغة مفهوم ايكولوجيا العمران مع إيضاح المضمون الرئيسى له من خلال فهم ايكولوجيا الطبيعة وتكامل أنظمتها وتفاعلاتها المتوازنه وكلا من خصائصها ومبادئها التى تمكنت من خلالها من مواجهة التغيرات البيئية. إلى جانب إيضاح العلاقة المباشرة بين العمران البشرى ومسببات تلك التغيرات. كخطوة تمثل ضرورة حتمية لمواجهة الإستنزاف الحاد للموارد فى ظل تحذيرات بنضوب تلك الموارد كنتيجة التغيرات المناخية المتوقعة.

ففى الوقت الذى تتزايد فيه تكاليف التدهور البيئى فى العالم العربى لتصل وفقا لتقديرات البنك الدولى إلى نسبة تتراوح بين ٤٪ الى ٩٪من إجمالى الناتج المحلى وعلى الرغم من عدم مشاركة العالم العربى بنسبة لاتتجاوز ٥٪ من الغازات الدفيئة، الإ أن المنطقة العربية من أكثر مناطق العالم تأثرا بأضرار التغير المناخى نظرا لإمتداد سواحلها مما يضعها تحت تهديد إرتفاع مستوى مياه سطح البحر بالإضافة إلى إرتفاع درجات الحرارة بمعدل يتراوح بين ٢ درجة الى ٥,٥ درجة وهو ما سوف يؤثر على معدلات الأمطار التى قد تنخفض بنسبة تصل الى ٢٠٪. مما سيؤدى إلى إرتفاع مستويات الجفاف فى منطقة من أشح مناطق العالم على مستوى الموارد المائية. وهو ما يجعل من التخطيط التكاملى والإستغلال الأمثل وترشيد إستهلاك الموارد ضرورة حتميه فى ظل تغيرات مناخية تقرع آفاق المستقبل. خاصة عند التدقيق فى المعدلات الضخمة لإستهلاك صناعة البناء الحالية من الموارد الطبيعية التى توصى الورقة البحثية بإعادة إخضاعها لآليه عمل ايكولوجيا الطبيعة.

الكلمات الدالة: التخطيط التكاملى – ايكولوجيا العمران – ايكولوجيا الطبيعة – التغيرات المناخية